

صاحب الجلالة الملك يتحدث لنادي الصحافة التابع لإذاعة فرنسا الدولية

الرباط ــ تحدث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي لنادي الصحافة التابع لإذاعة فرنسا الدولية بالحديث التالي :

سؤال ــ آلان دي شالوفرون (اذاعة فرنسا الدولية).

قبل ثلاث سنوات يا جلالة الملك استقبلتم نادي الصحافة التابع لإذاعة فرنسا الدولية في حدائق قصركم بمراكش، واليوم ها أنتم تستقبلوننا في الرباط وأنتم على وشك زيارة باريس التي ستمكنكم من معرفة حال العلاقات المغربية الفرنسية.

وخلال هذه السنوات الثلاث تغيرت المملكة كثيراً وقليلا في نفس الوقت، فقد تغيرت كثيراً لأنه على المستوى الداخلي كان هناك العديد من التعديلات الحكومية، والمصادقة على سياسة اقتصادية ليبرالية، وظهور حركة دينية متشددة على غرار ما حدث في عدة بلدان عربية وافريقية.

وعلى جبهة الصحراء غيرتم الستراتيجية، وبنيتم جدراناً أمنية وحميتم جيشكم وعززتم مواقعكم كثيراً ورغم ذلك فهذه الإنتصارات العسكرية لم تمكن من تفادي انتكاسات ديبلوماسية مثل قبول خصومكم «البوليساريو» في منظمة الوحدة الإفريقية.

وأخيراً وقعتم فجأة اتفاقية اتحاد مع ليبيا وهي الإتفاقية التي تسببت في ظهور بعض الغيوم في سماء العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة.

هذا ما يخص التغيرات الأساسية للسنوات الأخيرة، وهي تغيرات لاتخفي الثوابت الكبرى ومنها أولا أنتم ياصاحب الجلالة عاهل المملكة منذ حوالي 25 سنة عاهل ديني وسياسي مطلق ودستوري.

كما أن من بين هذه الثوابت هذا المد الشعبي، وهذا الإجماع من لدن المغاربة وراء شخصكم في قضية الصحراء، بالإضافة الى الثوابت الإقتصادية الكبرى وثقل الزراعة والفوسفات على مستوى التجارة الخارجية والديون التي تبلغ حاليا 13 مليار دولار.

كل هذه التغييرات والثوابت ستشكل محور هذا البرنامج.

فحولي في قاعة المحاضرات هذه المزخرفة بكيفية رائعة والموجودة في القصر الملكي بالرباط توجد فرانسواز شيبو من جريدة لومند، وجوليا فيكاتيي من جريدة لاكروا، وصوفي جان من جريدة لومتان، واندري بوتار من مجلة ليكسبريس، وكريستيان فوسكي من القناة الأولى للتلفزة الفرنسية، ورالف بينتو من اذاعة فرنسا الدولية، وبطبيعة الحال فريدة موحا مراسلتنا بالرباط.

سؤال ــ صاحب الجلالة، من بين التغيرات التي اثرتها قبل لحظات هناك التناقض بالنسبة لقضية الصحراء. فمن جهة عززتم كثيراً مواقعكم العسكرية، كما يعترف بذلك الجميع، لكن من جهة أخرى عرفتم سلسلة من الإنتكاسات الديلوماسية، فكيف تفسرون اذن هذا التناقض، وكيف تنوون الخروج من هذا

الوضع ؟

جواب — في الواقع ليس هناك تناقض على اعتبار ان الميدان والديبلوماسية هما شيئان متكاملان، وبطبيعة الحال يمكن للمرء ان يبدأ دائماً بالديبلوماسية ويقول : ان الميدان سيأتي فيما بعد، الا انني أعتقد ان منطق الأشياء يقتضي ان من الأحسن البدء بالميدان واللجوء الى المناقشة بعد ذلك، وأعتقد ان كل واحد ربما كان سيفعل نفس الشيء، ولنقل ان هناك تراكباً في الأشياء واختيار المراحل، ولكن ليس هناك تناقض.

اننا نعتبر انه بعد ان نكون موجودين بالصحراء بكيفية مريحة، فإن ذلك سيمكننا من التحدث مع من يجب بصراحة كاملة ودون أي مركب ولا أي ضغط، أما بالنسبة لما سميتموه بالإنتكاسات الديبلوماسية فيجب القول : ان الأمور تختلف حسب الموقع الذي نضع فيه أنفسنا، فإذا وضعنا أنفسنا الى جانب المشروعية فان المغرب فضل الإنسحاب لعدم رغبته في ان يعتبر في يوم من الأيام شريكاً في خرق سافر لميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، إلا انني لا أرى في ذلك انتكاساً، بل اعتقد ان هذا الموقف يجب ان يجعل العديد من زملائنا رؤساء الدول الأفارقة يفكرون ملياً في الأمر.

فالأمر اذن بعيد ان يكون انتكاساً، خصوصا واننا منذ انسحابنا من منظمة الوحدة الإفريقية لم نستقبل أبداً وفوداً أجنبية افريقية بمثل القدر الذي استقبلناها به منذ مغادرتنا للمنظمة، وحتى وفود بعض البلدان التي سمحت لنفسها بالإعتراف بما يسمى بالجمهورية الصحراوية تقوم اليوم بزيارتنا، وانني أقول : انه على المستوى الثنائي لم يكن المغرب أبداً افريقيا بنفس الدرجة التي هو عليها الآن.

سؤال — قلتم يا جلالة الملك، ان هناك مراحل، وان المرحلة الأولى بالنسبة لكم هي المرحلة العسكرية، وانكم ستنتقلون الى المرحلة القادمة، فهل حان الوقت لذلك ؟

جواب — يعني أن الوقت بالنسبة لي هو دائما في حينه، وانني أعتبر انه عندما يتعلق الأمر بالتفاوض فإن الوقت مناسب دائما، وانه يجب القيام بذلك دون أي مركب منذ الوقت الذي يكون لك فيه ملف ممتاز تدافع عنه.

سؤال — لاندري بوتار : تعنون يا جلالة الملك ان الوقت سيحين او ان الوقت يجب ان يحين للحديث مع من يجب، فهذا تقريباً تعبيركم، فمن هم هؤلاء الأشخاص، ومع من تنوون ان تتحدثوا ؟

جواب — انني انوي ان اتحدث مع منظمة الأمم المتحدة، فملفي جاهز واقتراحاتي موجودة، انني أنوي بدء الحوار مع الأمم المتحدة التي ستبدأه مع من تعتبر من الواجب بدأه معه.

سؤال — واذا نزلنا الى المستوى الجهوي مع من تعتقدون انه يجب ان تتحدثوا ؟

جواب — لنكن صادقين، ليس لي ما أطلبه من الجزائر، وليس للجزائر ما تعطيني، فالجزائر لم تكن فرنسا ولا اسبانيا اللتين استعمرتا المغرب لكي تعيد لنا الصحراء، فالصحراء مغربية وستبقى مغربية بصفة نهائية بفضل ارادة سكانها التي سيتم التعبير عنها بكل حرية، الا انه ليس لي ما أطلبه من الجزائريين، كما انه ليس للجزائريين ما يطلبونه مني.

وانني اعتبر ان الجزائريين لم يكونوا أبداً يسيطرون على هذه المنطقة من افريقيا وبالتالي لا أرى كيف

يمكن لمصير المغرب أن يكون معلقاً بارادتهم.

سؤال — جلالة الملك، هل مع ممثلي الصحراويين الذين لا يوجدون حالياً في الصحراء، يعني البوليساريو ؟

جواب — كما قلت لكم، نحن على استعداد بطريقة غير مباشرة وبمشاركة الأمم المتحدة وفق المسلسل الذي أعد في نيروبي في عامي 1981 — 1982 لمناقشة ترتيبات وقف اطلاق النار والإستفتاء، لكن لن أجري مفاوضات مباشرة.

سؤال — لجوليا فكاتيي : صاحب الجلالة، انكم لا تريدون اذن التفاوض مباشرة مع جبهة البوليساريو، هل هو أمر لن يكون وارداً أبدا ؟

جواب — ان الأمر ليس هو انني انا الذي لا يريد ذلك، فالمغاربة يرفضون ان أجري مفاوضات مباشرة.

ولقد تحدثتم قبل قليل عن الثوابت والمتغيرات، فالدائم لا يمكن ان يدوم إلا في حالة ما إذا كان هناك أخذ وعطاء، انني لا أود ان اطلب من شعبي دائما القيام بأمر ما، على ان اقبل ان يقول لي الشعب المغربي، لا يجب ان تفعل الأمر، فالشعب المغربي لا يقبل أبدا ان اتخاطب مع البوليساريو، فحينما يريد ذلك فإن لديه الوسائل ليقول لي.

سؤال — جوليا فكاتيي : فهل الأمر يتعلق بفقدان الإعتبار ؟

جواب — ولكن لماذا التحدث مع هؤلاء الصحراويين عوض أولئك الذين يوجدون في الصحراء، فأولئك الذين يعيشون في وطنهم هم أكثر عددا، وأولئك الذين يوجدون خارج الصحراء يبلغ عددهم 15000 على أكثر تقدير، بينما يبلغ عدد الذين يعيشون في الصحراء 70.000 الف نسمة على أقل تقدير، فلماذا اعطاء الأسبقية لأولئك الذين زاغوا عن جادة الصواب.

سؤال — جوليا فكاتيي : ولكن منظمتي الوحدة الافريقية والأمم المتحدة توصيانكم بالتفاوض مباشرة مع جبهة البوليساريو، اذن الوضعية بدون مخرج ؟

جواب — لا أقبل بتاتاً التفاوض مباشرة مع البوليساريو، ففي اليوم الذي تعتبر فيه هاتان المنظمتان ان الملف يجب ان يغلق فإنهما ستعرفان شروطي، على أي حال، فليست هذه أول مرة يقع فيها شيء من هذا القبيل في العالم.

سؤال — جلالة الملك، هل يمكن ان تدفع بكم قوة ومتانة موقفكم العسكري الحالي الى سلم الشجعان ؟

جواب — ماذا تقصدين بسلم الشجعان ؟

الصحفية : اي الجلوس الى مائدة المفاوضات وصرف النظر عن جميع المسائل البروتوكولية، ومن ثم محاولة تسوية المشكل ؟

جواب — ولكن ليست المسألة مسألة بروتوكول، فحينما يكون لدينا ملف جيد وقوي ندافع عنه مع من



له الحق، ولكن ليس مع أشخاص ولدوا بمراكش وهم مغاربة أباً عن جد، حينما يولد شخص بمراكش عام 1945 ويوقع له على شهادة ميلاده ضابط الحالة المدنية الفرنسي، فإذن غداً سنرغم على التخاطب مع شخص من طنجة إذا سارت الأمور على هذا المنوال.

سؤال — فرانسواز شيبو : جلالة الملك، لقد قلتم انكم تعتزمون التحدث مع منظمة الأمم المتحدة، الا ان المغرب اغلق باب الأمم المتحدة بعد تصويت اللجنة الرابعة، فكيف ذلك ؟

جواب — لا، لم نغلق الأبواب بتاتاً، ثم ان التوصية التي صودق عليها تخول للأمين العام امكانية اتخاذ كل مبادرة يراها ضرورية، كما فعل في افغانستان، وكما يفعل في ناميبيا، وكما يفعل في كل منطقة ساخنة، والآن لماذا العودة كل سنة لتكرار نفس الشيء، واعتقد ان أصدقاءنا كما هو الشأن بالنسبة لخصومنا سيملون في النهاية.

وبالنسبة لنا لقد قلنا شروطنا، وهي اجراء استفتاء حر بحضور مراقبين اجانب وتحت اشراف الأمم المتحدة، وأوقفنا اطلاق النار من جانبنا، وفي اليوم الذي تعتبرون فيه ان هذه الشروط هي احسن الشروط، فستطرقون بابنا بكل تأكيد، اما ان تكرر نفس الأسطوانة كل سنة فان ذلك سيعطي للأمم المتحدة حجماً أقل بكثير من الحجم الذي تستحقه.

سؤال — رالف بانتو : جلالة الملك، مازال ذلك اللقاء الذي جمع بين الشاذلي بن جديد والحسن الثاني حاضراً في الأذهان، وكان الإعتقاد السائد هو ان شيئا ما سيحدث، وان العلاقات ستتحسن، وان هذا اللقاء سيفضي الى ما فيه مصلحة المغرب العربي، لكن يبدو ان هذا اللقاء لم يعط ثماره، ولم يعد يرجى شيء من هذا الإتصال المباشر ؟

جواب — تعرفون انه في مهمتنا ليس هناك اي شيء يعتبر منتهيا قطعا، وليس هناك اي شيء لا رجعة فيه، وكنت أقول دائما ان السياسة والفلاحة تتشابهان كثيراً، فحينما تكون الأمور غير ناضجة فهي غير ناضجة، وحينما تكون ناضجة فهي ناضجة، يجب التحلي بالصبر، لكن على أي حال انا شخصيا على استعداد للقاء الرئيس الشاذلي حينما يريد ذلك أو حينما اعتبر ان ذلك ضروري، لكن دون ادنى تخوف ولا أدنى احساس بالذنب أو التواطؤ، لدينا ملف جيد، وانا على استعداد لمناقشته مع اي كان.

سؤال — كريستيان بوسكيت : جلالة الملك، اسمحوا لي ان أعود الى فكرة الإستفتاء التي تعتبرونها ما زالت قائمة، ما هي الإجراءات، ومن سيصوت في الصحراء ؟

جواب — لقد سويت هذه المسألة من خلال توصيات منظمة الوحدة الافريقية التي تشير اليها كل سنة توصية لمنظمة الوحدة الإفريقية رقم 104، لقد اتفقنا مرتين في نيروبي مع قادة الدول الذين كانوا مجتمعين في جلسة عامة، أولا) حول الخرائط : فقد حددنا الخريطة التي يجب ان تتخذ كمرجع، وثانيا) : رسمنا الخطوط من الشمال والجنوب ومن الشرق والغرب، وأخيراً قلنا ان على كل شخص يريد ان يصوت ان يكون من أصل صحراوي بطبيعة الحال وان يصوت في مسقط رأسه، وهذا ما أزعج كثيراً الطرف الخصم، لأنه يوجد ضمن الـ 15 الف الذين يوجدون في الجهة الأخرى كثيرون ليسوا صحراويين، ويمكنني ان أؤكد لكم شيئا وهو ان أعضاء ما يسمى بحكومة الجمهورية الصحراوية بتشكيلتها الحالية سيمنعون من التصويت نظرا لأن اي احد منهم لم يولد في الصحراء، كما حددتها خريطة منظمة الوحدة الافريقية نفسها.



سؤال ــ ما هي جنسيتهم ؟

جواب ــ منهم مغاربة، ومنهم موريتاني واحد وهو في الحكومة، وهو على أية حال مسجل بلائحة موظفي الشؤون الخارجية الجزائرية حينما كان قائما بأعمال موريتانيا بين سنتي 1973 و 1975، ان لم تخني الذاكرة.

سؤال ــ صاحب الجلالة، هل الإقتراح الذي تقدمتم به الى الأمم المتحدة على لسان وزيركم الأول لتنظيم الإستفتاء في شهر يناير مازال قائماً ؟

جواب ــ نعم، لماذا قلت شهر يناير، لأنني أردت اظهار وتجسيد رغبة المغرب في اجراء الإستفتاء بإعطاء تاريخ محدد، لقد قلت : انني مستعد ابتداء من يناير 1986 لإجراء الإستفتاء، وهذا لا يعني انه بعد مرور شهر يناير يكون الأجل قد انتهى، ولكن ألا تعتقدون ان هناك أشياء أخرى يمكن الحديث عنها.

سؤال ــ سنأتي الى ذلك، سنغلق بعد قليل هذا الملف ؟

جواب ــ ولكن الشيء الذي يجب ان تفهموه جيدا هو أننا في الصحراء وسنبقى فيها، فالذي يجب القيام به هو إجراء الإستفتاء، لكن إذا قال لي الإستفتاء اخرجوا، فانني التزمت امام العالم اجمع بالخروج وبترك الصحراويين يعيشون كما يحلو لهم ذلك.

الصحافي ــ يظهر انكم لا تخشون شيئا ؟

جواب ــ لا.

الصحافي ــ لو رفضت منظمة الأمم المتحدة اعطاء هذه التغطية للإستفتاء، فهل ستقومون به مع ذلك ؟

جواب ــ لا. انني لا أريد إجراء الإستفتاء من جانب واحد، لأنه في هذه الحالة لن يكون له طابع الإلزامية الدولية، فنتائج الإستفتاء لا يمكن أن يحتج بها على خصوم المغرب، فإذا لم تقتنع منظمة الأمم المتحدة بذلك فإنني لن أجري استفتاء داخلياً انفرادياً، فيجب ان تكون الأمم المتحدة هي التي تجريه، وإذا كانت المنظمة الأممية تعتبر ان المنطقة ليست مهددة بما فيه الكفاية، وانه ما زال هناك الوقت لترى ما يجب فعله، وان الأمور يمكنها أن تتفاقم، فاننا في هذه الحالة سننتظر الى ان تدرك الأمم المتحدة ان الوضع ساخن جدا في جنوب المغرب، وانه يتحتم تهدئته.

سؤال ــ جوليا فيكاتيي : حتى وان كلف هذا الدعم المغرب كثيرا على الصعيد العسكري وفي الميدان ؟

جواب ــ سيدتي، ان الوطن لا ثمن له، فالمرء يموت من أجله لأنه يستحق كل التضحيات.

سؤال ــ اندري باتار ــ اريد ان أطرح سؤالا آخر حول الصحراء : ان الموقف الجزائري كما تم الإعلان عنه مؤخراً هو كالتالي : ان أي استفتاء لا يمكن ان يكون إلا تغطية قانونية للاتفاق، ماهو شعور جلالتكم بهذا الخصوص ؟

جواب ــ في اعتقادي هناك استفتاءات، غير أنه لكل استفتاء ميزته الخاصة وطابعه الخاص، فعندما جرى



استفتاء بين الفرنسيين والجزائريين كانت هناك مفاوضات من قبل، لأن فرنسا تفاوضت مع كيان قائم كان اقليما فرنسيا، ولكن كان له وجوده وكان من الطبيعي ان تكون هناك مناقشة من قبل، ويأتي الإستفتاء لتكريس الأمور، اما بالنسبة لحالتنا فمع من سأتناقش ؟ أمع الجزائريين ؟ لماذا ؟ ولماذا معهم وليس على سبيل المثال مع المستعمر القديم الذي هو اسبانيا، فالوضعية هنا تختلف، فلا يمكننا ان نقارن بين أمرين غير قابلين للمقارنة.

سؤال — قبل الإنتقال الى قضايا المغرب العربي الأخرى، أرى ان قضية الصحراء قد سممت علاقاتكم مع الجزائر، وفي وقت ما كان المغرب والجزائر على وشك الدخول في نزاع مسلح، هل تخشون ان يؤدي ذلك الى اندلاع حرب ؟

جواب — اعتقد أن كلينا يحرص على ان لا تسير الأمور الى أبعد من ذلك، اذ ان ذلك سيكون بمثابة كارثة، ان النزاع العراقي الإيراني بين صواب رأي أولئك الذين لم يريدوا الذهاب الى أبعد الحدود.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان ما اخشاه هو وقوع حادث بسيط ومفاجىء وغير مرغوب فيه من الجانبين يمكن ان يؤدي لا قدر الله الى ما لا تحمد عقباه، والشيء الوحيد الذي اتمناه وأكرر ذلك خلال هذه الندوة الصحفية، هو ان يتحلى جيراننا بالحكمة مثلنا ويعتبروا كما نعتبر نحن، انه مهما يكن الحادث فانه لا يستحق تصعيداً، لأن ذلك الأمر سيكون بمثابة كارثة بالنسبة للبلدين، فلن يخرج احد منها منتصراً، بل سيكون الطرفان خاسرين معاً وسنهدم كل ما بنيناه.

سؤال — كريستيان بوسكي : بهذا يمكن تفسير الموقف المعتدل للمغرب بعد قضية تسلل العناصر المسلحة انطلاقا من التراب الجزائري ؟

جواب — لقد اعتبرنا ان لدينا طريقتين لتسوية هذا المشكل، اما الطريق الشرعي واما طريق المعاملة بالمثل، وقد اخترنا الطريق الشرعي، لقد كان بامكاننا نحن أيضاً ان نبعث بمجموعات مسلحة الى الجزائر علماً بان المعارضين كثيرون، وقد رأينا الذين جاءوا ليس فقط للقيام بأعمال منعزلة بل بأعمال ارهابية جماعية، بطبيعة الحال يمكن لشخص آخر غيري ان يلجأ الى طريقة اخرى، اما بالنسبة لي شخصياً فلن اعامل بالمثل.

سؤال — جلالة الملك، لكن اذا ما تكررت احداث من هذا القبيل، فكيف سيكون موقف المغرب ورد فعله ؟

جواب — على اية حال فاني لن اعامل بالمثل، اني اعامل بالمثل في الحوار والتشاور، اما العنف فاني لا أرد عليه أبداً بمثله، فلدي وسائل سترونها فيما بعد، ولكنها سليمة للغاية.

سؤال — لفريدة موحا : بصدد العلاقات الثنائية المشحونة عاطفيا بين المغرب والجزائر، صرح لنا السيد الفيلالي وزير الخارجية في ندوة صحفية بالأمم المتحدة، انه تم اجراء مفاوضات من شهر يناير حتى شهر مارس، فهل يمكننا معرفة موضوع هذه المفاوضات، وهل تم ايقافها ؟ وهل يمكن الإعتقاد انها يمكن ان تستأنف قريبا ؟

جواب — في البداية، انني أرى ان اللفظ في غير محله، فكل واحد يستعمل قاموسه الخاص، فلم تكن هناك الا مشاورات وتبادل الأفكار، لم تكن هناك مفاوضات، وانما تشاور على أعلى مستوى، فقد كان المبعوثون الجزائريون يأتونني مباشرة، بينما يذهب المبعوثون المغاربة عند رئيس الجمهورية الجزائرية، وفيما مضى اعتبر المغرب

ان بعض الإقتراحات كانت غير مقبولة لأنها كانت غامضة، وقد سمع مني وزير الشؤون الخارجية الطالب الإبراهيمي الحديث التالي : السيد الوزير، لأأريد ان أقطع المشاورات، قولوا للسيد الرئيس : ان المغرب لا يقطع، وانما نجمد مشاوراتنا الى ان تكون لنا افكار احسن من الأفكار التي تم عرضها علي، وافترقنا بعد سلام لا يقل حرارة عما كان عليه الحال قبل عدة سنوات عندما كانت الجزائر لم تستقل بعد، وعندما كان الطالب الإبراهيمي يعيش في المغرب الى جانب اخوانه المغاربة.

سؤال ــ لفرانسواز شيو : لقد تسبب طرد ليبيا لعدد من العمال الأجانب في الصيف الماضي في أزمة خطيرة بين ليبيا وتونس، وحاول المغرب أن يقوم كذلك بدور الوسيط، ورأينا الجزائر تقترب باستمرار من تونس، وهنا رأينا الليبيين يذهبون إلى الجزائر من جديد، انني أود يا صاحب الجلالة أن أعرف شعوركم بخصوص هذا التقارب الليبي الجزائري، كما أود أن أعرف رأيكم بخصوص الوضعية الحالية بين بلدان المغرب العربي.

جواب ــ ان القضية قضية مزاج يا سيدتي، فهناك اشخاص ينتابهم الرعب لكون بلدين يتقاربان بعد الخصام، على عكس اشخاص آخرين، لأن مصير المغرب في نهاية الأمر غير مرتبط بالتقارب الجزائري الليبي، بل على العكس من ذلك فإن المغرب لا يتمنى إلا شيئا واحداً هو ان تعود العلاقات بين ليبيا والجزائر الى ما كانت عليه، اذ ان أي تخفيف في التوتر في افريقيا الشمالية لا يمكنه الا ان يكون مفيداً للمغرب، اما تبادل الجزائر وليبيا السفراء أو الرسائل فذلك يدخل ضمن سيادتهما، اما بالنسبة لما قد يحدث فان المغرب أقوى من أن يكون مشدوداً بخيط واهٍ، اذ ان هذا البلد موجود منذ 1400 عام فليطمئن الجميع.

سؤال ــ على اي حال يا جلالة الملك، ففي هذه القضية الليبية التونسية كان البلدان على وشك الدخول في نزاع مسلح، وهنا أيضاً ما هو الموقف الذي كان سيتخذه المغرب ؟

جواب ــ ان موقف المغرب هو اصلاح ذات البين بين المتحاربين، والقيام بعمل ما، ولكن من الأكيد ان هناك اطروحتين، فتونس تقول : انه ليس هناك اتفاقية تقضي بمغادرة العمال التونسيين، والليبيون يقولون : لا. بل هناك اتفاقية منذ عام 1982 يعرف التونسيون بموجبها اننا سنستغنى سنة 1985 عن خدمات معظم العمال الموجودين بليبيا وليس التونسيين وحدهم، وليبيا بقيامها بما قامت به انما تمارس سيادتها، ان ليبيا ربما مارست هذه السيادة بصورة قاسية، وربما مضرة بالمصالح الشخصية للعمال وكرامة تونس، وهذا ممكن جدا، ولكنها مسألة لا يمكن للمغرب اتخاذ موقف الا من أجل التوسط، وهذا ما قام به فعلا.

سؤال ــ فريدة موحا : هل لديكم الإنطباع بأن منطقة المغرب العربي تشهد حالياً نوعاً من الغليان وتمر بفترات صعبة ؟

جواب ــ هناك غليان لسبب بسيط هو كون الموقع الجغرافي للمغرب العربي يجعل منه ممراً حيويا وضرورياً، فمن يمر عبر المغرب العربي، أولا هناك الأفكار وهذا امر مهم، ثم هناك التيارات البشرية بين الشمال والجنوب، يعني بين أوروبا وافريقيا، وافريقيا وأوروبا، وهناك التيارات البشرية بين الشرق والغرب ــ اي الشرق الأوسط والمغرب العربي ــ والعكس، لقد كانت بعض البلدان في فترات زمنية معينة همزة وصل كبلاد فارس قديماً خلال فترة الغزوات القديمة، ومصر في عهد الفراعنة، ولكن الأمر يختلف في الظرف الراهن، لأن ذلك لا يقتصر على بلد بل على عدد أو مجموعة من البلدان، ومن الأكيد ان افريقيا الشمالية بحصول بلدانها على الإستقلال بعد فترة الحماية بالنسبة لبعضها أو الإستعمار بالنسبة للبعض الآخر شهدت تحركات كما يحصل حينما

نحاول ان نرسي سفينة قبل ان تتم عملية الرسو بصورة نهائية، اذ تحدث هزات لابد منها، ولكن اعتقد ان هذه الهزات مفيدة.

سؤال ـــ رالف بينتو : صاحب الجلالة، انه في ذلك الوقت اعلن الوزير الأول التونسي ان العلاقات بين ليبيا وتونس دون الصفر، فهل يمكن ان تتحسن هذه العلاقات بسرعة بفضل معاهدة الإتحاد العربي الإفريقي بين المغرب وليبيا ؟

جواب ـــ اعتقد ان ذلك يمكن ان يتحقق، اذ تربطنا ولله الحمد علاقات ممتازة مع الوزير الأول التونسي، وان بعضنا يقدر البعض، وتربط بيننا صداقة شخصية، وشريكي الرئيس القذافي يصغي السمع الي ويولي اهتماماً لما أقوله له، ومن الأكيد ان لهذا الجانب أو ذاك ما نسميه بالأمور الداخلية التي تجعلنا اما نقلل من قيمة الأشياء أو نضخمها، غير انه اذا نظرنا الى الأمور نظرة وسطا فأعتقد ان الظرف الصعب قد تم تجاوزه.

سؤال ـــ اندري بوتار : صاحب الجلالة، ما هي الحصيلة والآفاق التي يمكن ان ترسموها اليوم بصفة ملموسة للاتحاد العربي الإفريقي ؟

جواب ـــ يمكن ان اتحدث عن الحصيلة، لكن ان ارسم الآفاق بعد سنة ونصف فنحن لسنا في مجلس اداري، والتطور الحاصل ليس تطوراً ينظر بعين الإعتبار الى الربح بعد اداء الضريبة والإستهلاك، غير أنه يمكن ان أقول : انه لحد الآن كان هذا الإتحاد نشطاً، وان جميع هياكل معاهدة الإتحاد قد تأسست، وان مختلف هيئات الإتحاد سواء اكانت تنفيذية أو تشريعية أو ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية تسير سيراً حسناً لحد الآن، وتحدو الطرفين إرادة صادقة.

سؤال ـــ هل هناك آفاق لتوسيع الإتحاد ؟

جواب ـــ بالطبع، ولذلك سميناه الإتحاد العربي الإفريقي، واتمنى ان تنضم اليه بعض دول افريقيا أو دول العالم العربي غير الإفريقية.

سؤال ـــ فرانسواز شيبو : جلالة الملك، بخصوص توسيع الإتحاد العربي الإفريقي، هل قدم اقتراح الى تشاد للإنضمام الى الإتحاد ؟

جواب ـــ لقد تحدثنا في هذا الموضوع، على اعتبار أنه يتيح لتشاد إمكانية التحاور مع ليبيا بهدوء واقامة علاقات حسن الجوار معها مع ضمانة ان يصبح شريكاً كامل العضوية في الإتحاد العربي الإفريقي، لقد تمت مناقشة هذا الموضوع بجدية، لن اقول انه تم التوصل الى اتفاق ما، لكن تعلمون ان الأمر في هذا الميدان أيضاً يحتاج الى وقت.

سؤال ـــ كثر الحديث يا جلالة الملك حول امكانية لقاء قمة بالرباط بين الرئيس حسين هبري والعقيد القذافي تحت اشراف المغرب، هل ما زالت فكرة هذا اللقاء قائمة ؟

جواب ـــ يمكنني ان اقول لكم : ان النظر الى هذا الموضوع لم يتم بهذه الكيفية، ربما ساد الإعتقاد ان الرئيس حسين هبري يمكنه التوجه الى طرابلس، وأعتقد ان الزيارة التي سيقوم بها العقيد القذافي للسينغال ليست غريبة عن مثل هذا الإحتمال، على أي حال هذا مجرد ظن.

سؤال ــ يعني هذا يا جلالة الملك ان الأمور تتحرك ؟

جواب ــ نعم، الأمور تتحرك بصورة ايجابية.

سؤال ــ من الذي لا يريد اللقاء ؟ لقد التقيتم مع الرجلين، من يعرقل الآن اللقاء ؟

جواب ــ الأمر اكثر صعوبة من هذا، او لم يسبق للرجلين ان التقيا، وللعقيد القذافي حساسية تجاه شخص حسين هبري، لكن هذا واقع الحال.

سؤال ــ أنجحتم في تجاوز هذه الحساسية ؟

جواب ــ اعتقد اننا قمنا بكل ما من شأنه ان يعيد الصفاء، وبدأت الأمور تتحسن، ان هذا يتطلب شيئاً من الوقت، لكن تم تجاوز الأزمة.

سؤال ــ كريستيان بوسكي : جلالة الملك، هل لديكم خبر سار حول مشكل تشاد تزفونه للرئيس ميتران بعد ايام قليلة في باريس ؟

جواب ــ ان الخبر السار الذي سأزفه اليه هو استعداد المغرب الدائم والمخلص للقيام بأي مهمة يطلب منه القيام بها بصدق وود.

سؤال ــ هل ستتصلون بالرئيس عبده ضيوف بخصوص هذا المشكل بالذات ؟

جواب ــ اذا ما تفضل عبده ضيوف بزيارتنا، اما زيارة رسمية واما زيارة خاصة فسنتحدث عن ذلك.

سؤال ــ ولكن ستكونون موجودين في باريس ؟

جواب ــ من ؟ **سؤال** : انتم والرئيس ضيوف، **جواب** : لكنه سينهي زيارته الرسمية فيما اعتقد يوم 2 نوفمبر، ولا أعرف ما إذا كان سيبقى هناك بعد هذا التاريخ. **سؤال** : اننا نؤمل ان تلتقوا. **جواب** : في الواقع انني اعلم على سبيل المثال ان الرئيس هوفويت بوانيي سيزور فرنسا، ومن المؤكد انني سألتقي به، ولكن إذا ما بقي الرئيس عبده ضيوف الى حين زيارتي الرسمية فانني سأتقابل معه بكل سرور.

سؤال ــ لفريدة موحا : صاحب الجلالة، ربما سأطرح آخر سؤال عن المغرب العربي بخصوص الإضطرابات بتونس، ألا تعتقدون ان تونس تشكل رهاناً كبيراً في توازن المغرب العربي ؟ فهل يمكن لتونس ان تكون مصدر بعض التقلبات في مجموع هذه المنطقة ؟

جواب ــ لا تجعليني يا سيدتي أقول ما تفهمين جيداً، لأنني لا أريد ان أتقدم بفرضيات، فتونس مع الأسف معرضة في يوم من الأيام ان تكون مصدر نزاع لن يكون للمغرب يد فيه بحال من الأحوال، لأننا لسنا جيراناً لتونس، وهنا ستكون المناسبة كما كان يقول لنين بالنسبة للمغرب لكي يزن اختياره ببيض النمل، واظن انك تفهمين ما أقصد.

سؤال ــ ان تستشهدوا بلنين فهذا أمر جديد.

جواب ــ انني غالباً ما استشهد بلنين عندما يقول (**ان الحقيقة وحدها هي الثورية**).

سؤال ــ لجوليا فيكاتيي : قد يتعجب المرء يا صاحب الجلالة من كل هذه الثقة التي لكم في العقيد القذافي، فالكل يعرف تقلباته المشهودة، بل انه يقال في الوقت الراهن انه قد يكون يعين البوليساريو من جديد ؟

جواب ــ كل ما يمكن ان أقوله لكم يا سيدتي : ان عمر الإتحاد يزيد على السنة، ولكن الرئيس القذافي كان قد قام بزيارة للمغرب سنة قبل ذلك، ومنذ تلك الزيارة لم تكن هناك اتفاقية ولا معاهدة ولا اتحاد، لقد وعد بعدم مساعدة البوليساريو، وخلال عام كامل لم يفعل ذلك، اعطاني ضماناً بذلك، بكلمته ووفى بوعده، فبالأحرى الآن بعد ان جمعتنا اتفاقية الإتحاد العربي الإفريقي، ولكن اذا ظهر ــ وهو ما اشك فيه كثيراً ــ انه يتعاطى لما لا يمكن اصلاحه، فاننا في هذه الحالة سنكون مضطرين إلى اتخاذ موقف مخالف.

سؤال ــ صوفي جاكين : صاحب الجلالة، مرت سنة ولم تتوجهوا الى طرابلس، هل هناك زيارة مقررة قريباً لليبيا ؟

جواب ــ نعم هناك زيارة مرتقبة، غير انه في كل مرة كانت تقع احداث او برنامج مكثف جعلني لا أستطيع التوجه الى ليبيا، ولكنني انوي زيارتها قريباً.

سؤال ــ هل حدد تاريخ هذه الزيارة ؟ جواب : لا، لم يتحدد بعد.

سؤال ــ راليف بينتو : صاحب الجلالة، بخصوص زيارتكم القادمة لفرنسا وفي اطار اعادة تجهيز قواتكم المسلحة، يقال : ان المغرب يمكن ان يشتري قريباً طائرات فرنسية، هل يمكن ان يقود الطيارون في القوات المسلحة الملكية قريباً طائرات ميراج 2000 التي يقال ان عددها 24 طائرة ؟

جواب ــ انكم على اطلاع واسع، ان كل شيء يتوقف على السرعة التي يتم بها تسليمنا طائرات الميراج 2000، غير ان ربابنة طائرات (ف 1) المغاربة ليسوا في حاجة الا لبعض الساعات فقط من أجل التكيف مع هذه الطائرات، وسيكونون على أتم استعداد لقيادتها على الوجه المطلوب، ولكن وبما اننا تطرقنا الى هذه المسألة

فقد قررنا ان نتزود بطائرات ليس فقط من فرنسا وانما من الولايات المتحدة أيضا، وهو الأمر الذي سيجعلنا نتوفر على أسلحة مختلفة من جميع المستويات يمكن لبعضها ان يكمل البعض.

سؤال ــ اذن فأنتم تؤكدون انكم مهتمون وتطلبون التزود بطائرات الميراج 2000 ؟

جواب ــ بالطبع، ان ثمنها مرتفع بعض الشيء، ولكننا سنبحث الموضوع.

سؤال ــ وهل تؤكدون ان عدد هذه الطائرات هو 24 ؟

جواب ــ كما قلت لكم انا ملزم مع الأسف بأن أؤكد لكم ذلك، انكم على اطلاع واسع بهذا الخصوص، ولكن عندما أقول 24 فيجب ان نضيف اليها تكاليف الصيانة، ولنقل ان ذلك العدد سيكون 25 ونصف.

سؤال ــ جلالة الملك، بخصوص العلاقات مع الولايات المتحدة هناك انطباع حينما نتتبع الأحداث اليومية في المغرب بوجود نوع من التفكير في اقامة توازن افضل في العلاقات مع الإتحاد السوفياتي، فهناك مثلا الأسابيع الثقافية، وهناك زيارات البعثات التجارية (فريدة موحا).



جلالة الملك : في المغرب ؟

الصحفي : نعم في المغرب، وهناك ايضا تفتح كبير على البلدان الشرقية وخاصة مع بولونيا، تجلى في زيارة الوزير الأول البولوني، هل يمكن التفكير اذن في اقامة توازن في العلاقات مع الإتحاد السوفياتي ؟

جواب ــ ان زيارة الوزير الأول البولوني للمغرب امر غير وارد، ففيما يخصني لم أوجه له دعوة لزيارة المغرب، وسأكون في استقباله حينما نتفق على موعد، اني اعتقد بأن ذلك تحليل سطحي شيئا ما، لأن المغرب حريص دوماً على الحفاظ على العلاقات التقليدية التي تربطه بالولايات المتحدة الأمريكية والتي كما تعلمون كان المغرب أول من اعترف بها، ولكن المغرب ربط دائما مع الإتحاد السوفياتي علاقات ممتازة، وبالأخص في عهد الثلاثي : بودغورني وبريجنيف وكوسكين، ولا تتنبأوا اذا رأيتمونا نعطي نفسا جديداً لهذا التعاون وهذه الصداقة التي يمكن القول انها مجدية بالنسبة للطرفين.

سؤال ــ فرانسواز شيبو : صاحب الجلالة، هل تعتقدون ان الغيوم التي ظهرت في سماء العلاقات بين الولايات المتحدة والمغرب بعد معاهدة وجدة قد تبددت الآن ؟

جواب ــ نعم، ان هذه الغيوم قد تبددت لكن يبقى طبيعياً بالنسبة للشعب الأمريكي ــ أقول الشعب الأمريكي ــ وليس الادارة الأمريكية، ان القذافي والخميني يثيران اهتمامه، هذا بالنسبة للرأي العام، اما بخصوص الإدارة فهي تتفهم اننا مستقلون إزاء الولايات المتحدة وإزاء ليبيا، وان المغرب على أية حال لا يقوم إلا بما يخدم مصالحه ومصالحه الأساسية، وليس مصالحه العابرة.

سؤال ــ جلالة الملك، قبل الإنتقال الى قضية الشرق باعتبار انها موضوع مهم نتحدث شيئا ما عن المجموعة الإقتصادية، اعتقد انه تجري الآن مفاوضات جد مكثفة بين حكومتكم والمجموعة الأوروبية، وان هذه المفاوضات متعثرة ؟

جواب ــ وأقول اكثر من ذلك سنجتاز السنوات العجاف، هذا اعتقادي، لأنه لا يمكن الإستخفاف بعوامل الجغرافيا، كيف ذلك ؟ اننا أفارقة وأوربيون في نفس الوقت، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كل الأمور في مجموعة العشر تتوقف على الإرادة السياسية، الحصص والأسعار المرجعية وهكذا دواليك، ليس من المنطق في شيء ان لا يتفهم من الناحية السياسية شركاؤنا وأصدقاؤنا في أوروبا أهمية ان يقبلوا بأن يصبح المغرب عضواً كامل العضوية في المجموعة الأوروبية، لكن يجب المرور بالسنوات العجاف، وفيما يخصني انا متأكد ان المغرب سينضم الى المجموعة الإقتصادية في وقت أقرب مما تعتقدون.

سؤال ــ اندري بوكار : جلالة الملك، ألا تعتقدون ان توسيع السوق الأوروبية المشتركة ليصبح عدد أعضائها 12 دولة بانضمام اسبانيا والبرتغال يهدد بتثبيط هذه الإرادة السياسية ؟

جواب ــ لقد تحدث معي مختص أوروبي وقال لي : تعرفون جلالة الملك انه من السهل ان تضم المجموعة الإقتصادية اثنتي عشرة دولة أو ثلاث عشرة دولة على ان تضم ثلاث أو أربع دول، والأكثر صعوبة هو القبول بأن تكون أربع أو ست دول، لكن حينما تكون ستة فلماذا لاتصبح سبعة وثمانية، ولماذا لا تصبح خمس عشرة دولة ؟ ان الأمر الصعب هو تكوين نواة الخلية المكونة من ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة.

سؤال ــ وهل ستنضمون جلالة الملك الى المجموعة كمغرب أو في أفق الإشتراك مع شمال افريقيا أو المغرب العربي ؟



جواب — من الأكيد انني مرغم الآن على الخوض في تحليلات أوروبية وليس في تحليلات محلية، لئن طلبت في الحقيقة من أوروبا ان تقبل المغرب كعضو كامل العضوية فينبغي ان اكون في مستوى أوروبا ثقافيا، ولا يمكنني ان أمثل المغرب بمفرده في المجموعة الأوروبية، في سنة 2000 سيكون عدد سكان شمال افريقيا 100 مليون نسمة، اذاً تصوروا التكامل الأفقي بين دول المغرب العربي والإتصال العمودي بين كل هذه الدول مروراً نحو الشمال ونزولا بطبيعة الحال نحو الجنوب بالإضافة الى حوض البحر الأبيض المتوسط، بهذه النظرة يجب أن ينظر الى السوق الأوروبية المشتركة، ربما ستقبل المغرب في مرحلة أولى، لكن المغرب سيذهب الى السوق الأوروبية المشتركة تحدوه الرغبة في ان يشرك معه دولا اخرى.

سؤال — صاحب الجلالة، لكي ينتقل أعضاء المجموعة الإقتصادية الأوروبية من اثني عشر بلداً الى ثلاثة عشر يوجد حاجز نفسي يكون دائما صعباً جدا ؟

جواب — سندبر الأمر من أجل ان لا يكون اليوم يوم جمعة.

سؤال — رالف بينتو : صاحب الجلالة، لنرجع لفرنسا والى المغرب، فقد قال رئيس الجمهورية الفرنسية منذ أيام في ندوة صحفية وهو يتحدث عن الهجرة، عندما تدعو صديقاً الى بلدك يمكن ان تقول له : انك في ضيافتي، واذن فأنت بين أهلك وذويك ودون الدخول بالطبع في تفاصيل الحملة الإنتخابية التي تعيشها فرنسا، يمكن ان نقول ان الهجرة ستكون موضوعاً صعباً، ربما سيكون مثار نقاش عام ومفتوح، هل تخشون كمغربي تطورات حول هذا الموضوع وربما ازدياد مشاعر الكراهية، والأدهى من ذلك العنصرية ؟

جواب — أقول لكم دائما عندما تحدثونني عن بلدي : ان المغرب بلد عريق، والواقع انه عرف عواصف وزوابع، ونفس الشيء بالنسبة لفرنسا، وأنا اثق في عبقرية فرنسا وعبقرية رجالها كيفما كانت مشاربهم، فالتطورات والتجاوزات ستكون تجاوزات أو تطورات محلية انتخابية ظرفية ليس في فرنسا كلها، ولكن في هذا الجزء أو ذاك من فرنسا أقول ظرفية، لأنها في الفترة الإنتخابية، ولكني اضع ثقتي مرة أخرى في فرنسا وفي عبقريتها، وباعتبارنا أصدقاء الفرنسيين يجب ان نحاول معا ترك العاصفة تمر ان كانت هناك عاصفة، ونحن على علم بأن تلك مسألة فرنسية غير موجهة ضدنا وأياً كان الرابح فنحن متيقنون اننا سنلتقي ثانية بفرنسا الحقيقية.

سؤال — صوفي جاكين : بعد مرور ثلاثة اشهر على انعقاد قمة الدار البيضاء، ماذا حققت لجان المصالحة التي شكلتموها من نتائج، خاصة بين العراق وليبيا، وأيضاً بين سوريا والأردن ؟

جواب — ان الأمور تسير على ما يرام، ولا يجب ان نقول اننا بعد مرور أسابيع سوينا الأمور وخاصة في كل هذه النزاعات، هناك اعتبارات شخصية وحزبية، واجمالا فهناك كل ما يمكن ان يشكل وضعاً مضطرباً على الصعيد السياسي، ولكن ذلك يبشر بالخير، ولنأخذ سوريا مثلا، سوريا وليبيا لم تشاركا في المؤتمر، واعلنتا أنهما غير ملزمتين بالقرارات وأعطتا لنفسهما الحق في تقويم الحصيلة وكانت أول من انتهز الفرصة للتصالح مع الآخرين، وهذا يدل على أن هناك رغبة خفية عند كل البلدان التي فقد بعضها الثقة في البعض وعجزت عن حل مشاكلها، وبطبيعة الحال ان ذلك يتطلب بعض الوقت، فالنزاع السوري العراقي لا يشبه النزاع الأردني السوري، فالأول سيكون حله صعباً، لأن الأمر يتعلق بانقسام حزب هو حزب البعث وأصبحت المسألة إيديولوجية وليست قضية حدود ولا قضية أشخاص، فمن سيتنازل للآخر ؟ هل حزب البعث العراقي ام حزب البعث السوري ؟ وفي نظري فإن هذه المرحلة اكثر صعوبة من غيرها.

سؤال ــ جلالة الملك، خلال انعقاد لقاء القمة بين ريكن وغورباتشيف وجهتم رسالة إلى زعيمي الدولتين العظيمتين، فهل تلقيتم جواباً ؟

جواب ــ لا ولله الحمد، لأنني أعتقد ان الرسالة التي بعثتها تستحق الإهتمام والتفكير بعمق في محتواها لسببين : أولهما ان الرسالة ليست رسالة الحسن الثاني، بل هي رسالة كافة رؤساء الدول العربية، وثانيهما اعتقد انني تحدثت بما فيه الكفاية عن بعض الموضوعات لكي تتم دراستها بكل اهتمام وقراءتها واستيعابها والرد عليها، وإني لسعيد بهذا التأخر في الرد.

سؤال ــ منذ انعقاد قمة الدار البيضاء طرأت عدة أحداث في المنطقة وبالأخص قضية الباخرة (اكيلي لاورو) التي أساءت لسمعة منظمة التحرير الفلسطينية، فهل ما زلتم تثقون في ياسر عرفات ؟

جواب ــ على المستوى الشخصي ام على المستوى السياسي ؟

الصحفي : على المستوى السياسي ؟

جواب ــ على المستوى الشخصي اكن لهذا الرجل كل التقدير، وأريد ان يعرف هذا على المستوى السياسي، اني أضع فيه ثقتي، فلنضع أنفسنا في مكانه، اننا نوجد امام مقاومة لم تنظم بعد تعمل بعض البلدان العربية جاهدة على تفكيكها.

الصحفي : لمن تلمحون ؟

جواب ــ عدد من البلدان العربية، ليبيا وسوريا واليمن، اترون انني لست شاعرياً، ففي بعض الحالات لا الجأ الى التلميح، فهم يعرفون ذلك ويقولونه، فأنتم اذن تفهمون ان الفلسطينيين لا يدرون الى من يلجأون، ولكنني اثق فيهم.

سؤال ــ فريدة موحا : صاحب الجلالة، هل تعتقدون ان النقط التي يرتكز عليها مخطط فاس لا تزال ملائمة، وان هذا المخطط يظل وحده الملائم بالرغم من كل تطورات مشكل الشرق الأوسط ؟

جواب ــ اعتقد ان مخطط فاس يظل ملائما، غير اني وكما قرأتم ذلك في رسالتي التي بعثتها الى زعيمي الدولتين أضفت انه إذا كان مخطط فاس ملائماً فإن هذا المخطط لا ينفي الأخذ بمبادرة أخرى على شرط أن يتم التوصل الى النتيجة المتوخاة، اننا لسنا ملزمين بالسير في طريق محدد.

سؤال ــ صاحب الجلالة، هل فكرتم في بعض نقط (مخطط السلام) الذي اقترحه الوزير الأول الإسرائيلي شيمون بيريز ؟

جواب ــ تعرفون انني لا انطلق من آراء مسبقة، وما يهمني هو ان هناك أراضي عربية محتلة، وان الفلسطينين يجب ان يتوفروا على أرض يقيمون بها، ومقابل ذلك يتفق الجميع على انه لن تكون هناك أبداً حرب حيث سيتم الإعتراف بجميع الأطراف، والآن ماهو المخطط الذي سيكون الأفضل ؟ لا أريد ان أنطلق من أفكار مسبقة، فالمهم هو ان نتوصل الى ذلك.

الصحفية : حتى المخطط الإسرائيلي ؟

جواب — لقد أبلغني شيمون بيريز رغبته في ان يلتقي بي، فقلت له بكل سرور، ولكننا لن نقوم بالسياحة، فإذا كانت لديكم أمور جديدة فليكن ذلك، وعلى كل حال كيف يمكن ان نتفاوض ان نحن لم نجتمع ؟ ولكن على شرط ان تكون هناك قاعدة جدية للإنطلاق، اذن ففي اليوم الذي يقول فيه شيمون بيريز الوزير الأول الإسرائيلي ان لديه أموراً جدية اقترحها عليك، فلماذا لا نلتقي.

الصحفية — هل انتم على استعداد لاستقباله ؟

جواب — ولكن حتى ولو تمت القطيعة بيننا مباشرة بعد ذلك، فسأقول له : اسمحوا لي، فأنت مهرج او طوبوي، على أي حال فان الفرنسيين والألمان يلتقون من حين لآخر ليتحادثوا عن السلام والحرب، ولكن بشرط ان تكون هناك قاعدة جدية.

سؤال — اندري بوتار : صاحب الجلالة، اريد ان أسألكم عما إذا كانت آفاق اعادة مصر الى حظيرة جميع المنظمات العربية ونهاية عزلتها الذي اتخذ في قمة بغداد تبدو لكم قريبة ام لا ؟

جواب — ان مصر لم تبعد، فعضويتها معلقة، وهذا ما تم اقراره في بغداد اثناء القمة، اني ارى ان القمة وحدها بامكانها اعادة مصر، والآن اذا ما تمت اعادة مصر ما هي المشاكل التي ستواجهها ازاء كامب ديفيد، وما هي المشاكل التي سيواجهها العالم العربي تجاه مصر وازاء كامب ديفيد، وهذه مسألة ينبغي مناقشتها ولكن على المستوى الشكلي، فالقمة وحدها يمكنها اعادة مصر تمارس كامل حقوقها والتزاماتها في الجامعة العربية.

سؤال — شريطة ان تتخلى عن موقفها الغامض مع اسرائيل ؟

جواب — هذا شيء آخر، فالمؤتمر يمكنه بالتأكيد ان يقرر قبول مصر كما هي، ويطلب منها العودة كما يمكنه ان يقول لها ما هو موقفك من هذا الجزء من المعاهدة، وما هو موقفك امام هذه الوضعية، اذن هذه كما ترون قضية اخرى، وعلى كل ان تتم عودة مصر ونقول لكم بعد ذلك طيب بعد عودتكم كيف يمكننا أن نعمل في ظل الوضع الجديد لأن لكم التزاماتكم، ومصر عندما تأخذ مكانها بين العرب فستحمل معها التزاماتها، وعندئذ اعتقد ان ليس هناك ما يناقش قبل ذلك، غير ان قمة يمكنها ان تقرر عودة مصر.

سؤال — دون شروط مسبقة ؟

جواب — دون شروط مسبقة، فرؤساء الدول لهم كامل السيادة.

سؤال — صوفي جاكين : اسمحوا لي ان أعود الى مقترحات بيريز، هل هذا يعني انكم لن تعارضوا لقاء بين بيريز والملك حسين ؟

جواب — هذا شيء اعتقد ان الملك حسين هو الذي يمكن ان يقرر فيه، وإذا قرر الملك حسين ان يلتقي ببيريز فهذا شأنه.

الصحفية — ألن تدينوا ذلك ؟

جواب — كيفما كان الحال أؤكد لكم اني لو كنت مكان مصر او سوريا أو الأردن لما عرفت ماذا سيكون تصرفي، لكنني لن اسمح بأن يظل تراب بلادي محتلا منذ 1967، لا أعرف ما كنت سأفعله، لكن

بعد مرور حوالي عشرين سنة كنت سأفكر في شيء ما، ماذا سنجد غداً عندما نستعيد الضفة الغربية، ومن هم السكان الذين سنجدهم، اننا سنجد سكاناً لا جذور لهم، ولن يكونوا صالحين لإسرائيل ولا للعالم العربي، فكيف سيكون الوضع في الشرق الأوسط غداً وبعد عشر سنوات وبعد 15 سنة ؟ اعتقد ان ما يجب على العرب القيام به هو ان يحاولوا بجميع السبل ليس تحرير الأرض وانما تحرير الإنسان إذا ارادوا ان ينقذوه، والا فبعد مرور خمس سنوات لن يكونوا في حاجة الى هذا النوع من الأشخاص، لأنهم سيكونون اكثر ضرراً على العالم العربي، وحالياً ليست الأرض هي التي يجب تحريرها وانما الإنسان المواطن انسان الحاضرة، حاضرة هادئة مع جميع الجيران طبعاً، هذا هو ما يجب ان تعطاه الأولوية.

سؤال ــ رالف بينتو : صاحب الجلالة، يقال احياناً ان اخطر نزاع ليس هو نزاع الشرق الأوسط بين اسرائيل والدول العربية والفلسطينيين، وإنما نزاع الخليج الذي مازال مستمراً، ويبدو انه أصبح جامداً ويكلف العراق وإيران غالياً ويجعلهما في وضعية غير مريحة، فهل تعتقدون أن هناك تحركات لحل هذا النزاع، وهل يمكن ان تقوم بلدان الخليج والعرب بعمل ما لوضع حد لهذا النزاع ؟

جواب ــ نعم، لقد قلت فيما قبل، وربما المقارنة هنا ليست دقيقة، اننا نقوم بحروبنا الدينية وفقاً لجدول زمني، فحروبكم الدينية كانت في القرن الخامس عشر، ونحن في القرن الخامس عشر الهجري نخوض حروبنا الدينية، كما لو ان هذا التاريخ قدر محتوم، وهذا ما يجعل من نزاع الخليج نزاعاً مرعباً وخطيراً، لأن هناك مذهبا السنة والشيعة، وهناك طوائف مختلفة من الشيعة والسنة، وان عدم فهم واستيعاب التعاليم الإسلامية جيداً هو الأمر الذي يجعلنا اما متطرفين دينيين أو غير متطرفين، وهذا هو السؤال الذي طرحتموه قبل قليل في تقديمكم، وسأتحدث عنه من جديد لأنه لا وجود عندنا لمتطرفين دينيين، هناك من يرتدون الجلباب الأبيض ويعملون على التخريب، ولكن هذا امر آخر، اذن فالقرن الخامس عشر بالنسبة لنا هو الف وأربعمئة ونحن في خضم حرب دينية، فأنتم تعلمون انه حينما يكون سبب الحروب عقائديا يمكن ان يمتد النزاع، هذا علماً بأن هذه الحرب تقع على مقربة من روسيا وافغانستان، وباكستان ليس ببعيد عن افغانستان، وتوجد ايضا الثروات النفطية، فكل مستقبل العالم هناك، والى جانب ذلك هناك ثلاثة مضايق للعبور وهي : هرمز، وباب المندب، وقناة السويس، وكل هذا كبرميل بارود يوشك على الإنفجار، ولهذا السبب هناك رغبة في تسوية مشكل الشرق الأوسط في أقرب وقت ممكن.

سؤال ــ كريستيان بوسكي : جلالة الملك، لقد تطرقتم منذ قليل الى مشكل مؤتمر القمة العربي فيما يخص القضية المصرية، ولكن اين وصلت ترتيبات عقد مؤتمر الرياض في نهاية السنة ؟

جواب ــ من حيث المبدأ يجب ان يعقد في بداية السنة، واني اعتقد ان الملك فهد أراد ان يعطي متسعاً من الوقت للجان المصالحة المنبثقة عن قمة الدار البيضاء للقيام بمهامها حتى يتسنى خلال مؤتمر الرياض البحث في المشاكل الحقيقية وليس في مشاكل النزاعات العربية، ولكن اعتقد ان المؤتمر سينعقد في الشهر الأول أو الثاني من السنة، والكل متوقف على اللجان التي عليها ان تعمل بسرعة، ومبدئياً اعتقد ان تاريخ انعقاده لن يتجاوز شهر يراير.

سؤال ــ كريستيان بوسكي : جلالة الملك، هل معنى ذلك انه بدون نجاح لجان المصالحة لن يعقد مؤتمر القمة بالرياض، بل في مكان آخر ؟



جواب ــ لا، لن يعقد في مكان آخر، سيعقد في الرياض، لكن اذا كان عليكم ان تجمعوا شمل المؤتمر ورئاسته فستتمنون ان يكون امامكم اقل ما يمكن من المشاكل الصغيرة من حق الملك فهد ومن الواجب عليه ان يحاول تذليل الصعوبات الثنائية او الثلاثية قبل التفرغ الى المشاكل التي تشغل بال العالم قاطبة.

سؤال ــ فرانسواز شيبو : قلتم قبل قليل ان التطرف غير موجود، وتمت مؤخرا بالدار البيضاء محاكمة بعض الأصوليين، أريد ان أسألكم لماذا بدا لكم ان التطرف غير موجود بالمغرب ؟

جواب ــ لأنه يا سيدتي يمكن ان اقول انه ليس لدينا نفس القاموس، ربما هذا القاموس يصلح في مكان آخر، لكن في المغرب لنتحدث بالأحرى عن الأصولية وليس التطرف، ذلك انه في اليوم الذي يكون لدينا التطرف، فمعنى هذا انه لن يعود هناك أمير المؤمنين ولا المذهب المالكي الواحد، وأعتقد ان هذا لن يحدث غداً، بل بالعكس يمكن ان يكون هناك متطرفون، لديكم حالياً خلاف كبير بين الكنيسة الفرنسية والفاتيكان حول المجمع الكاثوليكي الثاني، اعتقد انني لست مخطئاً وانا اضع هذه المقارنة، البعض متعصب والبعض الآخر متفتح اكثر، هنا في المغرب اقبل مناقشة تطبيق الشريعة وتفسيرها، وفي كل شهر من شهور رمضان تلقى امامي دروس دينية تخصص لتفسير القرآن والحديث، ولكل واحد ان يفسر سواء بكيفية متشددة أو بكيفية ليبرالية، فالحوار ليس مفتوحاً فحسب انما حث عليه الدين ايضا، التطرف يشمل الشيعة والحشاشين الذين لكثرة ما يقيمون من حلقات كالدراويش يقتلون أيا كان وبأية طريقة كانت، إذا قلت لكم انه لن يكون هناك عندئذ امير للمؤمنين ولن يكون هنا المذهب المالكي الواحد، فلا أعتقد ان هذا سيحدث.

سؤال ــ تعتقدون ان مسألة الأصوليين في المغرب ليست سوى قضية دينية، في حين نرى في دول اخرى وعلى الأقل في دول المغرب العربي، ان التطرف الإسلامي يكتسي طابع احتجاج سياسي ؟

جواب ــ عندنا في المغرب يختلف الأمر، سأقبل نقاشاً حول تفسير الفائدة التي تؤديها الأبناك مثلا، فالأصولي يقول لك انه لا يمكنك ان تأخذ الفائدة لأنها حرام، وقد تكون له حجج وهذا يهم حياتنا الإقتصادية والسياسية اليومية، وهذا اهم بالنسبة لي من مناقشة الوضوء، لأنه ليست هناك الا كيفية واحدة في الشريعة، وهنا سأقبل ان يكون النقاش دائماً صريحاً على الصعيد الديني في بلدي، لأن الدين هو أساس حياتنا، يمكن ان نناقش وضعية المرأة، ونناقش الحريات، ونناقش كل شيء، وأعتقد ان الرأي الصائب ينتصر في نهاية المطاف، لكن المس بما هو مسلم به كالحديث والقرآن يولد التطرف، ففي دولة أخرى كذلك حتى لا يقتصر الأمر على المغرب العربي وحده يوجد متشددون في الدين، ومتشددون في الحضارة العربية، ومتشددون في تراثهم وثقافتهم الإسلامية.

سؤال ــ جوليا فيكاتيي : على اعلى مستوى في المغرب يبدو ان هناك حذراً كبيراً من هؤلاء الأصوليين الدينيين أو المتعصبين، فقد صدر في حقهم احكام بالإعدام ومن بينهم من يوجد في حالة فرار، هناك مشكل آخر أيضاً، مشكل الشباب المضربين عن الطعام في مراكش، للمغرب في الخارج صورة بلد يمارس فيه القمع، وقد اصدرت منظمة العفو الدولية قبل اسبوع من مجيئكم الى فرنسا تقريراً مطولا حول القمع والإعتقالات وحالة الإختفاء في المغرب ؟

جواب ــ فلنفرق اذن بين الأصوليين والمتطرفين، فهؤلاء اتهموا بأنهم متطرفون او متطرفون مزيفون لأنهم لم يمارسوا الدين، بل مارسوا السياسة، فأولا لم نقل لهم بأننا سنسجنهم مثلا لأنهم قالوا بأن الامام الشافعي

كان على خطأ عندما قال كذا وكذا، ولم نسجنهم لأنهم قالوا بأن الآية القرآنية الفلانية لم تفسر تفسيراً سليماً، لقد مارسوا سياسة لا تبيحها القوانين، وعندئذ نكون مضطرين لمعاقبة الذين لا يحترمون قواعد اللعبة، فنحن نتوفر على برلمان، وعلى حريات عامة ربما لا يعتبرها الفرنسيون أو منظمة العفو الدولية جيدة، لكنها موضوعة للمغاربة، وأنا لا يمكن ان أشرع للفرنسيين أو الإنجليز وحتى الولايات المتحدة التي حالت الصدفة وحدها دون ان تكون بها ملكية، فقد كان الأمريكيون قاب قوسين أو أدنى من تعيين ملك، ولم يقوموا بذلك فقط لأنه كان يدعى فيما اعتقد ريتشارد أو كان يحمل نفس اللقب الذي يحمله ملك انجلترا، وفي معاهدة فيلادلفيا يمكنكم ان تطلعوا على أدق التفاصيل، فقد كان الأمريكيون على وشك مبايعة ملك، اذن لماذا اشرع انا للأمريكيين، اني اشرع للمغاربة وهذا يكفيني.

سؤال — صاحب الجلالة، الا تزعجكم هذه الصورة عن القمع في المغرب ؟

جواب — كيف ؟

الصحفية — صورة القمع هذه التي اعطيت عن المغرب في الخارج ألا تزعجكم ؟

جواب — أبداً، لا، ليس هناك قمع وانما معاقبة.

سؤال — مع ذلك مات أشخاص تحت التعذيب ؟

جواب — تحت التعذيب !

سؤال — ذلك ما يقوله تقرير منظمة العفو الدولية، وعلى أية حال ماذا تعتقدون ؟

جواب — قولي لهم من جانبي اني اذا وجهت لهم نداء بأنني مستعد ليس خوفاً منهم لأبرهن لهم على انهم كذابون ومفترون، فإذا ارادوا ان يفتروا علي فيمكنهم ذلك، وبما انهم مفترون فأنا مستعد لاستقبالهم هنا، وأطلب منهم ان يحدثوني عن حالات التعذيب التي عاينوها وكذا عن حالات القمع.

سؤال — وقضية الشاب تهاني الذي تحدثت عنه جميع الجرائد في فرنسا ؟

جواب — لو سبق وقلت لي سيدتي بأنك ستحاسبينني، فما كنت قبلت ذلك منذ البداية، غير انه مادام ذلك قد حصل فأنا مستعد، فيمكنني ان أقدم لك جميع الشواهد الطبية التي تثبت انه كان مصاباً بربو مزمن، وانه توفي نتيجة انتفاخ رئوي لأنه كان مصاباً طيلة حياته بالربو، ويمكنكم ان تسألوا عن ذلك أساتذته الذين عمل بجانبهم في فرنسا.

سؤال — اندري بوتار : صاحب الجلالة، لنعد اذا سمحتم الى مشكل الأصوليين والمتطرفين، الا تعتقدون ولا تخشون ان يزعجكم هذا المشكل : الإستقرار السياسي، وما هي في رأيكم البلدان المهددة أكثر من غيرها بهذا المشكل في المنطقة ؟

جواب — ان البلدان المهددة اكثر من غيرها بهذا المشكل هي في نظري تلك التي توجد بها اقليات دينية ذات معتقدات مختلفة، مثل لبنان الذي يوجد به السنة والشيعة والكاثوليك والمارونيون، فقد توفرت هناك كل أسباب الإنفجار، وهناك سوريا والعراق، وهناك بعض البلدان الخليجية التي توجد بها اقليات طائفية، ولا



أقول اقليات عرقية، وكونوا على يقين بأن المتطرفين يبدأون نشاطهم من هناك، ونصيحتي لكل أصدقائي الذين يحكمون هذه البلدان أن يكونوا اكثر حزما لأن الخطر قائم.

سؤال ــ وفي منطقة المغرب العربي ؟

جواب ــ في الوقت الراهن لا أرى في المغرب العربي خطرا من هذه الناحية، غير اني كما سبق ان قلت لكم : هناك الخطر الناتج عن جهل سكان المغرب العربي بدينهم، واحساس بعضهم بمركب الحرمان الناتج عن عدم معرفة الكثير من الأمور عن الإسلام.

سؤال ــ وهذا ليس حال المغرب ؟

جواب ــ لا والحمد لله.

سؤال ــ ألا ترون ان الجزائر معرضة اكثر لخطر هذه الظاهرة ؟

جواب ــ لا أتدخل في الشؤون الداخلية للغير.

سؤال ــ فريدة موحا ــ صاحب الجلالة الا تعتقدون شخصيا ودون ان نتحدث عن ظاهرة الشيعة ان هناك حاليا عودة الى الإسلام ؟

جواب ــ نعم.

سؤال ــ فعندما نرى مثلا وقد حصلت على الأرقام أمس ان ما يقرب من 13 الى 14 مليون من المسلمين يذهبون الى المساجد لتأدية صلاة الجمعة.

جواب ــ سيدتي يحدث هذا منذ سنين وسنين، وأنا مرتاح لرؤية مجموعة من الشباب ترتدي ملابس عصرية وبشعر طويل يصلون حتى خارج المساجد في الطرق وفي الأزقة المجاورة، اني سعيد ومرتاح لذلك.

وإذا تذكرتم ــ وقد حدث هذا منذ حوالي خمس عشرة سنة أو سبع عشرة سنة تقريبا ــ كانت هناك موجة لمنعدمي الإيمان الذين ذهبوا الى حد التجاهر بالإفطار في رمضان متحدين بذلك كل الأعراف والنظام العام دون اكتراث بكل الأعذار، وقد عوقبوا أشد عقاب، لأنهم لم يحترموا قواعد الشريعة الإسلامية، ولسنا مرغمين على صوم رمضان لأن هذا الأمر بين العبد وربه، ولكن اذا قرر المرء الإفطار لسبب من الأسباب فيمنع عليه ذلك أمام الملأ، لأن ذلك استفزاز ويعد مسا بالأخلاق العامة وافظع من التجول عاريا، لقد حارب المغرب هذه الموجة وكانت هذه حركة تكونت من تلقاء نفسها، ولم تنتظر مجيء الخميني، ومنذ 1970 بدأت المساجد تغص بالشباب الذين يرتدون الملابس العصرية ويطلقون شعورهم.

سؤال ــ صاحب الجلالة، أود ان أتطرق الى القضايا الإقتصادية، لقد لجأ المغرب الى نهج سياسة ليبرالية الى أبعد حد هل اخترتم نهج رونالد ريكن ؟

جواب ــ لكي يكون الإنسان مثل ريكن يجب ان يحكم الولايات المتحدة، وفي رأيي لا يمكن القول : انني اخترت نهج ريكن فأحيانا حينما تصف مجلة ليكسبريس أو لوبوان شخصا ما بانه ريكاني النزعة أرفض هذا الوصف، ابحثوا عن كلمة أخرى، لا يمكن ان يكون الشخص ريكانيا حينما يكون في فرنسا أو

المانيا، يجب ان يكون المرء في الولايات المتحدة ويقبل العجز في الميزانية والإختلالات الحاصلة فيها.

أنا لست ريكانيا، اني ليبرالي، ولذلك أرى انه يجب على صندوق النقد ان يترك لنا متسعا من الوقت لتنفيذ سياستنا الليبرالية بهدوء، لأنه لا يمكن الإنتقال من اقتصاد تمثل الدولة فيه أكبر زبون للمؤسسات مباشرة ودون فترة انتقالية الى ليبرالية، يجب عليها ان تصدر لكي تثبت وجودها، فنحن اذن نريد أن ننهج سياسة ليبرالية، ولكن لا أن نموت نتيجة عسر الهضم، هذا هو اتجاهنا.

سؤال — هل ترون جلالتكم ان المساعدة الأمريكية للمغرب كافية بالنسبة لعام 1985 — 1986 وهي ستصل الى 318 مليون دولار بينا كانت في العام الماضي بقيمة 315 مليون دولار، فهذه الزيادة التي تبلغ 3 ملايين دولار لا تعوض حتى معدل التضخم.

جواب — لنفرض ان الولايات المتحدة أبقت بلا قيد ولا شرط على نفس مساعدة السنة الماضية، ان هذه المساعدة بطبيعة الحال تبدو لي غير كافية، اني مستعد لتقديم التضحيات من أجل بلدي، ولكن لن أقبل أبدا طرق الأبواب طلبا للمال، فهذا ما لا يمكنني ان أقوم به ولن أقوم به أبدا.

سؤال — رالف بينو : صاحب الجلالة، لقد أنبتم بنفسكم منذ فترة قصيرة بعض المغاربة الميسورين على عدم تفكيرهم على ما يبدو في اخوانهم الذين هم دونهم حظا، فهل المعركة التي تخوضونها ضد أولئك الأنانيين الذين لا يعيرون اهتماما لغيرهم اعطت نتائج ايجابية أم سلبية ؟

جواب — أية معركة ؟

سؤال — المعركة ضد أولئك الأغنياء الذين لا يفكرون كثيراً في الفقراء في هذا البلد ؟

جواب — اعتقد انه لا ينبغي لوم جميع الميسورين، ويمكن ان اجزي على موقف موضوعي، ولكن كيف لي أن احكم على ما يفكر فيه هذا الشخص او ذاك ازاء الفقراء، ينبغي تركه لضميره ولإنسانيته، وعلى كل حال فهناك أشخاص جشعون في كل مكان، وأغلب الثروات تكدست على حساب الآخرين، وهذا قانون الطبيعة منذ ان خلق الله الكون، اما واجبنا نحن فيتمثل في التخفيف من هذه الظاهرة، وليس تغيير طبيعة الأشياء وتغيير الغرائز المتأصلة في الإنسان، وعلى أية حال، فهذا ما يمكن أن أقوله لكم : ولم يسبق لي أن قلت هذا، وهذا شيء معروف — انني اعطي المثال على قدر المستطاع في ضيعاتي الزراعية الخاصة، فأنا أقتسم مع عمالي دائماً نصف الأراضي، يقع ذلك دائماً حيثما تكون لي بعض الممتلكات، وسأستمر في ذلك، لأنني لا أحب أن أعيش في بحبوحة من النعيم، وأنا أعلم أن هذا يقال ومعروف، وأتمنى أن يكون قدوة للآخرين.

سؤال — (فريدة موحا) — أود طرح سؤال يتعلق بفئتين ربما يتوقف عليهما مستقبل المجتمع المغربي، وهما الشباب والنساء، ما هو رأيكم في ذلك ؟ فلقد استقبلتم مؤخراً خريجي المؤسسات الجامعية من الشباب ومنحتم شهادة الرضى لفتاتين ستقودان طائرة البوينغ، ما هو رأي جلالتكم في هاتين الفئتين ومشاكلهما ؟

جواب — أعتقد ان الشباب المغربي كباقي شباب دول العالم له مشاكله الخاصة، اني متيقين ان الشباب الفرنسي أو الألماني أو الإسباني الذي سيأتي لن تكون له نفس المشاكل والصراعات التي كانت لشبابنا أو التي يعيشها في الظرف الراهن، لأن الضغوط الإجتماعية والبيئة والتربية تتغير، فما يلقن لهم يتغير على مر الأجيال،

فالشيء الوحيد الذي أتمناه هو أن يحاولوا ــ قبل ان يعتبروا انهم يعيشون حالة نفسية، فكل واحد له حالته النفسية معرفة ما إذا كانت لهم حقا هذه الحالة النفسية أو ان ما يمرون به هو مجرد لحظة قلق عابرة، وحينما تكون هناك حالة نفسية يجب حصرها ومعرفة حقيقتها، انه يتعين على الإنسان دائما ان يطرح هذا السؤال الرئيسي : ماهي طبيعة هذا المشكل ؟ وحينما نتوصل الى معرفة المشكل فعندئذ بالذات يمكن التعبير عنه بوضوح وبالتالي يصبح أولئك الذين يتعين عليهم مساعدتهم أكثر قدرة على تقديم هذه المساعدة، ولكني أثق في هذا الشباب فهو جد متحمس ومستعد للنضال وجريء.

ان المرأة المغربية وفتاة اليوم تختلف عن أمهات ما قبل عشر سنوات، فأمهات هذا الجيل هن أكثر وعيا بدورهن العائلي، وأكثر وعيا بمواصلة صيانة أصالتهن قبل الإنسياق وراء تيار تحديث غامض وطائش، ان لي ثقة كبيرة في هؤلاء، ان الجيل الصاعد جيل ممتاز.

سؤال ــ صاحب الجلالة الكل يعرف ولوعكم برياضة الغولف، وأعتقد انكم أجريتم مقابلة مع الرئيس ميتران خلال زيارته ليفرن، والحقيقة ان العديد من الفرنسيين يحبون معرفة من كان الفائز.

جواب ــ أولا أريد ان أريح الفرنسيين والمغاربة فأقول لهم : اننا لم نلعب نحن الاثنين، لقد فضلت أن يلعب الرئيس وحده مع مرافقيه، وتتبعت فقط جانبا من هذه المباراة، فلو كنت لعبت الكولف وكان الرئيس يتفرج لكان ذلك سيحرجني ويجعلني محتارا بين اللعب أو الحديث معه، لذلك فضلت أن اتركه يلعب مع مرافقيه، فهو في يفرن من أجل الراحة، وان كان سفره للمغرب كلفه بعض الثمن.

وعلى أي حال لم يلعب أحدنا ضد الآخر، لقد ارتاح الرئيس، وهذا كل ما في الأمر.

سؤال ــ ان أصول الضيافة والمجاملة ربما كانت ستضطركم للإكتفاء بنتيجة سلبية.

جواب ــ ان الرئيس ميتران رجل ثاقب الفكر ولن يغيب عنه مثل هذا الأمر.

سؤال ــ الان دوشالوفرون : طيب صاحب الجلالة أشكركم وأشكر كل الزملاء الحاضرين هنا فرانسواز شيبو، وجوليا فكاتيي، وصوفي جاكين، وأندري بوتار، وكريستيان بوسكي، ورالف بينتو، وفريدة موحا، وأشكر أيضا الإذاعة والتلفزة المغربية لتفضلها بتسجيل هذا البرنامج، وشكرا جلالة الملك.

الأحد 11 ربيع الأول 1406 ـ 24 نونبر 1985